

وصف في غاية الرهبة للحرب والشجاعة - شرح معلقة الأعشى (6) - شرح المعلقات

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. اهلا وسهلا بكم في الحلقة الاخيرة من تناولنا البسيط لمعلقة الاعشاء البكري في حلقة اليوم يواصل الاعشى

تهديده لعدوه ثم يؤكد على بسالة قبيلته في الحروب وانهم يهلكون كل من يقابلهم - 00:00:04

وانه لا شيء يوقف السفهاء عند حدهم الا القوة ويعرج على الانتصار في ذي قار مع ان عدوه وهو ابن عمه شارك فيها. ولكن يبدو ان

الاعشى ينسب الانتصار لعشيرته ويتجاهل - 00:00:22

اخرين ويذكر اعتياد قومه على كل اشكال الحرب فوق الخيول او رجلا لرجل فخر قوي ومدوي يجعلك تشعر ان الاعشى سينفجر في

وجهك وانت تقرأ او تستمع اذا انتهي اليوم من المعلقة. ثم انصحكم بالذهاب والاستماع لها بصوت الاستاذ فالح القطاع لتستمتع بها.

ولكن هذه - 00:00:36

مرة ستكون عالما بمعاني الابيات فتشعر بها اكثر لا تنسى الاشتراك في قناة مدرسة الشعر العربي ونشرها بين اصدقائك. وهيا بنا نبدأ

قال الاعشى اني لعمرى الذي حطت مناسمها تخضي. وسيق اليه الباقر الغيول - 00:01:01

لعمرو هي قسم بمعنى وعمري كذا. كان العرب يقسمون به فيقولون وعمرك. كما يقول البعض الان وحياتك المناسم هي اطراف اخفاف

الابل. او ما يقابل الاظافر عند الانسان. وحطت مناسمها يعني تخطو على الارض وتمشي - 00:01:22

وفي كتب الشرح هناك تعليق يقول ان الاصمعي قال لا معنى لحطت هنا ويمكن ان يكون المعنى الابل التي تمشي وتحط اقدامها او

الابل التي اتي بها وربطت في هذا المكان - 00:01:42

تاخدي معناها السير بسرعة مع توسيع الخطوة. اي السير بخطوات واسعة الباقر هو قطيع البقر مع الراعي. والغيول معناها الكثير

السمين المعنى يقسم الاعشى بالله الذي تسرع القوافل في اتجاه الحج له. وتساق معها الابقار السمينه للذبح - 00:01:58

او يحلف بالذبح والحج وعادة عندما اذكر الله او الكعبة او الحج في اشعار الجاهليين يتساءل بعض الاصدقاء في التعليقات ويقولون

وهل كان العرب يعرفون الله نقول نعم. كان عندهم بقايا من دين ابراهيم عليه السلام ولكنهم افسدوا الدين وخلطوه بشرك وخرافات

كثيرة - 00:02:21

ثم جاء الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فصاح لهم الدين مرة اخرى اذا كان عند العرب القدماء بقايا متفرقة من الدين الصحيح.

وكانوا يعظمون فكرة التدين وقبول الله قبل الاسلام - 00:02:44

ثم يقول لان قتلتم عميدا لنا لم يكن صددا لنقتلن مثله منكم فنمتملوا عميد يعني رجلا كبيرا في القبيلة. واصلها الذي يعتمد عليه

الصدد يقصد لم يكن مماثلا لرجلنا الذي قتل - 00:03:00

نمتمل يعني نختار الامثلة فالامثل. المعنى ان قتلتم شيئا كبيرا منا لم يكن مماثلا لرجلكم المقتول هاي اعلى شأننا من قتيلكم فسنقتل

منكم رجلا سيدا يساوي سيدنا في المقام. اي اننا سنختار امثلا لرجل فيكم - 00:03:21

مقابل سيدنا وتنبهت هنا الى ان عادة الاخذ بالتأثر بهذه الطريقة كانت موجودة حتى عصور قريبة في صعيد مصر. فاذا قتل شخص

فان تحاول الانتقام بقتل اشرف رجل في القبيلة الاخرى او العائلة الاخرى. حتى ولو لم يكن متورطا بالجريمة. فيما يبدو اثباتا -

00:03:41

للقوة هذه العادة اختفت تقريبا في الوقت الحالي ولكن يبدو ان لها اصلا قديما لان منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا من دماء القوم

نتنفل مني يعني ابتلي غيب غب الشيء هو عاقبته واخره - [00:04:03](#)

يلفي يعني يجد نتنفل يعني نتبرا من الشيء وننكره ونبتعد عنه يقول ان ابتلي بنا قوم وقتلنا منهم فلا ترانا بعد المعركة نتنصل وننكر.

يقول انهم اقوياء واعزاء لدرجة انهم لا يخافون من اعلان قتلهم ولا يتنصلون - [00:04:23](#)

فهم لا يخافون الانتقام بل يعلمون الجميع يبدو انه يعير عدوه انه اضعف من ان يعلن عن قتلاه. ولا يقتل الا غيلة ومكرا وليس رجلا

لرجل لا تنتهون ولن ينهي دوي شطط كالطعن يهلك فيه الزيت والقتل - [00:04:46](#)

شطط هو الجور او البعد عن الحق. ويقال شطط في الخيال اي خيال بعيد يهلك فيه الزيت والقتل جمع فتيل وهذا التعبير

مأخوذ من الممارسات العلاجية القديمة عند العرب - [00:05:08](#)

فعندما كانوا يريدون معرفة عمق جرح كانوا يدخلون فتيلة مغمورة في الزيت داخل الجرح فيعرفون عمقه وينظرون الى الخارج منه

ان كان نظيفا او متقيحا معنى ان الزيت والقتل يهلك ان يتيهوا داخل هذا الجرح فلا يظهر منه شيء فهذا معناه ان الجرح عميق جدا -

[00:05:25](#)

يقصد انهم يطعنونهم طعنا شديدا قاتلا. وهذا الطعن هو الذي يبعد ويخيف من يتجاوز يقول انكم لن تنتهوا عن ظلمكم وجوبكم ولا

ينتهي الظالم الجائر مثلكم الا بضرب يقطعكم اشلاء - [00:05:49](#)

حتى يظل عميد القوم مرتفقا. يدفع عنه بالراحي نسوة عجل عميد القوم اي الرئيس مرتفقا يعني مستندا العجل جمع عجل وهي

المرأة الثكلى. الراح هو بطن الكف. يقول اننا نضل نضرب فيكم حتى - [00:06:08](#)

لك كل رجالكم ولا يدافعوا عن رؤوسكم الا نساء ثكالي قد مات ازواجهن. وتدافع هذه النساء عن الرئيس بكفوف ايديها بلا سلاح وهي

صورة جميلة ليقول انهم يهزمونهم هزيمة ساحقة - [00:06:31](#)

ويقتلون كل الرجال ولا يتبقى الا النساء اللاتي لا تحملن السلاح وتحاولن عبثا حماية الرئيس وفي بعض الشروح يذكر الشارح ان

المعنى ان الرئيس يقتل وان النساء تتدافع حول جثته لكي لا يمثل بها او تهان - [00:06:49](#)

اصابه هندواني فاقصده او ذابل من رماح الخط معتدل. هندواني اي سيف قوي من الهند وقد مر علينا كثيرا ان العرب ينسبون

السيوف القوية الى الهند اقصده معناها طعنه فلم يخطئه - [00:07:08](#)

بابل يعني رمح رفيع. وهذا اجود له ليقذف. ومرت علينا هذه الكلمة من قبل. فهي تستعمل كثيرا لوصف الرماح الخط هو اقليم

القطيف حاليا وكان ينسب اليهم صناعة الرماح الرفيعة القاتلة - [00:07:28](#)

يقول ان هذا الرجل ربما يقتل بضربة سيف هندي محكمة او برمية رمح. يعني اننا نقتلكم بسيوفنا ورمالنا حتى نفنيكم ثم يقول كلا

زعمتم انا لا نقاتلكم ان لامثالكم يا قومنا قتلوا - [00:07:47](#)

الزعم هو الظن بغير دليل قتل صيغة مبالغة وجمع. اي اننا نكثر التقتيل. يعني انهم كانوا يظنون مثلكم اننا لن نقاتل. كانوا انفسهم

اقوياء واننا لن نقدر عليهم او اننا لن نجرؤ على حربهم. ولكننا معتادون على قتل امثالكم وامثالكم - [00:08:08](#)

سواء انتم او من ذكر قبلهم من الاقوام واشعر ان في كلمة يا قومنا استهانة بهم. كما تقول لاحدهم يا حبيبي انت كذا. استهانة

وسخرية به ثم يقول نحن الفوارس غداة الحنو ضاحية جنبى فطيمة لا ميل ولا عزل - [00:08:31](#)

الحنو هو حنو ذي قار اي الجزء المنحني من الوادي. وحدثت عنده واحدة من معارك ذي قار. ذكرناها عندما ذكرنا هذه المعركة ضاحية

اي المعرضة للشمس او القيام بالامر علانية - [00:08:56](#)

قايمة يبدو من سياق البيت انه اسم مكان ميل جمع اميل وهو الذي لا يثبت في الحرب وينهزم عزل الذي يعتزل الحرب ولا يشارك

فيها المعنى واضح. يفتخر بنصرهم في ذي قار في ذلك اليوم الصعب. وهم الفوارس في ذلك اليوم المشهود على مرأى ومسمع

الجميع - [00:09:14](#)

وقد ثبتوا وصمدوا وواجهوا حتى انتصروا وهنا يبدو ان الاعشى ينسب فضل الانتصار في ذي قار الى عشيرته فقط. ويتجاهل بقية

عشائر قبيلة بكر ويمكننا ان نتفهم هذا في سياق هذه القصيدة لانه يهجو ابن عمه. كانه يقول له نحن من لنا فضل الانتصار في ذلك اليوم - [00:09:37](#)

وليس انت قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا. او تنزلون فانا معشر نزلوا اضطراب يعني المطاردة والحرب فوق ظهور الخيل النزال اي الحرب رجلا لرجل. ونزل صيغة مبالغة يعني اننا معتادون على منازلة اعدائنا - [00:10:01](#)

وهذا البيت هو الذي قال فيه الشعبي انه اشجع بيت قالته العرب يعني يخبر انهم يقدررون على كل اشكال الحرب. يخبر اعداءه ان اردتم المطاردة فوق الخيول فهذه عادتنا ونحن جاهزون - [00:10:24](#)

وان اردتم النزول رجلا لرجل فان هذه ايضا صفتنا قد نغضب العير من مكنون فائله. وقد يشيط على ارماحنا البطل قد حرف تحقيق اي تقال لتقرر او تثبت حقيقة نخضب من الخطاب وهو تغيير اللون. ويقصد هنا التلون والتلطيخ بالدماء - [00:10:40](#)

العير تطلق على الحيوانات وتطلق على القوافل وذكر ايضا انها تطلق على الرجل السيد مكنون يعني داخل الكن. وهو ما يستر ويغطي وهو ما يحتوي الشيء خائن هو العرق الذي في الفخذ وهو ايضا اللحم الذي في الفخذ - [00:11:05](#)

يشيط اي يعرض اللحم للنار فيحترق جزء منه دون ان ينضج ويقصد بها الهلاك. والكلمة تعطي معنى التعرض وكذلك الحرق يتفاحروا بمهارتهم في القتال بتشبيه مرعب وهائل ويقول اننا نقدر على الاصابة بدقة بالاسهم فنستطيع اصابة العرق الفائل وان نصبغ الفخذ من دمانه التي بداخله - [00:11:26](#)

ايه ده؟ ونستطيع ان نقتل الفارس الشديد البطل ونعلق جثته فوق اسنة رماحنا وهكذا ينهي الاعشى المعلقة بوصف هائل للحرب. اتمنى ان تكون هذه الحلقة قد نالت اعجابكم. واذكركم بالاستماع - [00:11:54](#)

لها على قناة الاستاذ فالح القطاع بعدما فهمت معانيها والان اعيد ابيات الحلقة كما اعتدنا قال الاعشى اني لعمرؤ الذي حطت مناسمها تخضي. وسيق اليها الباقر الغيول لان قتلتم عميدا لنا لم يكن صددا لنقتلن مثله منكم فنمتثل - [00:12:12](#)

لان منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا من دماء القوم ننتفل. لا تنتهون ولن ينهي ذوي كالطعن يهلك فيه الزيت والقتل حتى يظل عميد القوم مرتفقا يدفع عنه بالراح نسوة عجل - [00:12:38](#)

اصابه هندواني فاقصده. او ذابل من رماح الخط معتدل كلا زعمتم انا لا نقاتلكم ان لامثالكم يا قومنا قتلوا نحن الفوارس غداة الحنو ضاحية جنبى فطيمة لامين ولا عزل قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا او تنزلون فانا معشر النزول - [00:13:00](#)

قد نغضب العير من مكنون فائنه. وقد يشيط على ارماحنا البطل شكرا لكم على المتابعة. ولا تنسى الاشتراك في الحلقة وتفعيل زر الجرس لتتابع الحلقات القادمة. كذلك اذا اعجبك محتوى القناة - [00:13:32](#)

يمكنك ان تدعمها عن طريق زيارة صفحة القناة على موقع باتريون شكرا لكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:49](#)